

الخامس عشر وقد واصل تنكّب أقوال التجريبيين الذي بدأه في أوّل عمله . وبعد أن أعاد تعريف مبدأ التجريبية بشروطه الثلاثة ويّين أن الوفاء لمعطيات التجربة "المفترضة" يكون باعتماد الاستدلال [déduction] لا الاستقراء وبعد أن وضّح أن علاقة النظرية العلمية بالمعطيات الملموسة ليست علاقة مباشرة يشرع بداية من الفصل الثامن إلى الفصل الحادي عشر في عرض أدوات التحليل التي سيعتمدها لصياغة فرضياته وهي ثلاثة : أ- نظام من التعريفات وشبكة من المصطلحات (في الفصلين 8 و 11) ، ب - المبدأ الإيستمولوجي للتحليل ، ج - والشكل الذي سيكون عليه [التحليل].

1.11 - أدوات التحليل : الجهاز المفهومي والاصطلاحي

1.1.11 - نظام التعريفات

في الفصل الثامن الذي عنوانه نظام التعريفات يشترط هيلمسليف في نظرية اللغة التي تحقق الشروط الإيستمولوجية التي سبق توضيحها أن تدقق المفاهيم التي تستعملها بأقصى قدر حتّى تكون منطلقاتها صريحة . ويكون ذلك بتحديد شكلي (formel) لنظام متناسق من التعريفات . وقد التزم الرجل بهذا المبدأ وعرف في نهاية عمله 108 مصطلحا تعريفا دقيقا . وكوّن منها نظاما من التعريفات قدّمها تدريجيا حسب تقدّمه في عرض نظريته . ويمثل إعادة تعريفه لمبدأ التجريبية نموذجا من نظام التعريفات هذا الذي قام في قسم منه على إعادة تعريف مفاهيم سابقة وقام قسم آخر على ابتداع وتوليد اصطلاحي .

من القسم الأوّل إعادة تعريفه للعلاقات السياقية والعلاقات الجدولية تباعا بالحدثان processus والنظام système . أمّا القسم الثاني فهو الأكثر وسنذكر له فيما بعد أمثلة كثيرة .